

بسم الله الرحمن الرحيم وصل على سيدنا محمد
القسم الرابع من كتاب ينبت الدهر في محاسن اهل العصر
 يشتمل على اهل خراسان وما وراء النهر من اهل الدولة
 السامانية والغزنية والطارمين على حضرة وشاير بلادهم
 اللافق وما يستتظف من اجناسهم وعذر اشعارهم
قال تولى الكتاب لما كان اول الكتاب مرتباً باجزءه وصوره
 موقوفاً على عجزه ولم يحصل تمام الفريدة في فاتحة وواسطة
 الاعند القلغ من غائبة استفتت باسمه وصدده على عمل هذا الربع
 الرابع منه فاخرجت ايضا عشرة ابواب واسم الموقف للصواب
الباب الاول
 في افراد محاسن ذريح ووزار وخراف كما اخبار واسما رقوم سبقوا
 اهل عصرنا هذه اقليلاً وتقدمت عليهم من ابنا الدولة الاموية
 واذن الحضرة البخارية وشاير اهل خراسان الذين هم مع
 العهد في حكم العصر **ابو احمد بن ابي بكر الطائفة**
 ابو ابو بكر بن طامه كان نائب الامير اسمعيل ووزير الامير
 احمد بن اسمعيل قبل ابي عبد الله الجمالي الكبير وكان ابو احمد
 ربيب العهد وغذي الدولة وسلك الرياسة وهو اول من تادب
 فنظف ورتع وشعر عاوداً النهر وحذاف في قول الشعر حذو
 اهل العراق وسار كلامه في اللافق وهو القائل
 لا تخين من عراق رابته • بخامن العلم او كثر من الادب
 واجي لمن سيلاد الجمل منشاوه • لو كان يفرق بين الراس والذنب
 وكانا بجريه طرايق ابن نسام • ويغفوا اثره في حبت اللسان وشكوي
 الزمان واستزادة السلطان وهما السادة واللاخوان وتبنيه

بها في احوال وكان ابن نسام هجاءه واخاه حتى قيل فيه
 من كان يهجو علياً • فشره قد هجاءه •
 لو انه لا ينسب • ما كان يهجو اباها •
 فضرب ابو احمد على قالب وسج على منوال حتى قال قال ابي
 لي واليه محتاجين • من غير ما جرم عقلت •
 ان لم يكن اشنا الى • من المنون فلا عدت •
 وقال في اجنب ابي منصور
 ابوك ابي وانت ابي ولكن • ابي قد كان يمد في السباح
 بخاري بخري مثل جري • وهل بخري ابي ذوق كالرخاخ
 وكان يرى نفسه احو بالوزاره من الجمالي والبليغ بالريها من
 الوردان في التبريز في الادب والكتابة • ولا يزال يطعن عليهما
 ويعرض ويصرح بهما فيما ولا يوفيهما حقوق الخدمه والحضرة حتى
 اوصلاه واخافه فذهب مفاضاً ورجح ثم اقام بيعة اذ
 برهة وحن الى وطنه فكنز من منزله واستعمل بما يتحتم اليه ما فاعده
 بخاري وحين حصل بقرتين قال له حسن
 قطعت من اسل المفازه • قطعا بين اسل المفازه •
 ولم يرب بخاري غير ما يكره من اعراض الامير واستخفاف الوزير فلم
 منزله واستعمل ما يتحتم له وما وعقد مجالس الناس والجرى
 في ميادين العرف والعصف وجعل يتحرق في بنديرال حتى
 رقت حاشية خاله وكان مولعا بشعر العطوي حافظاً له بوانه
 مضمناً اياه على نظره ابي كثير الحاشية باسناد وعذره في مخاطباته
 وكان يلقب بالعطواني وحين يقول ابو منصور العبدوني
 وكان من ندمايه حتى ابي الطيب الطاهري والمصعب